# منهجية السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي في كتابه (درة الصفا في تفسير أئمة الهدى) سورة الفاتحة أنموذجا

# The methodolody of Sayyid Sibghat Bin Jafar AL-Mousawi in his interprtetation (Dora al-Safa in interpreting the Imams of guidance) and Surat AL-Fatihah as a model


مازن حمود مطرود

Mazin Hammood Matrood

أ.م.د إقبال وافي نجم

Asst. Prof. Dr. Iqbal Wafi Najm

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

Karbala University/ College of Islamic Sciences



**الكلمات المفتاحيَّة:** درة الصفا، سورة الفاتحة، صبغة الله بن جعفر الموسوي، المنهج القرآني، المنهج الروائي، منهجية.

**Keywords:** Dora al-Safa, Surat AL-Fatihah, Sibghat Bin Jafar AL-Mousawi, Quranic approach, novel, the methodology.

**الملخص**

تناول الباحث، عن طريق دراسة تفسيرية، بيان منهجية السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي، وهو من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، في تفسيره الموسوم بـ (درة الصفا في تفسير أئمة الهدى)، إذ تبين للباحث من خلال دراسته، وتحقيقه للمؤَّلف المذكور آنفاً، أنَّ مؤِلفه اعتمد في تفسيره للآيات القرآنية على منهجية بعض من سبقه من المفسرين في تفسيرهم لآيات الذكر الحكيم، فكان منها المنهج القرآني الذي يعتمد على تفسير الآية بالآية، والمنهج الروائي الذي تناول تفسير الآية بالرواية الصادرة عن النبي (ﷺ)، أو الرواية الصادرة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أو غيرها من المناهج الأخرى المعتمدة في التفسير.

**Abstract**

The researcher examined, through an explanatory study, the methodology of Sayyid Sibghat Allah bin Jaafar al-Musawi, who is one of the flags of the thirteenth century AH, in his interpretation marked (Durrat Al-Safa in the interpretation of imams of guidance), as it became clear to the researcher through his study, and his achievement of the author mentioned above, that His author went on his interpretation of the Qur'anic verses according to various methodologies, which were adopted by those of his predecessors in their interpretation of the verses of the wise dhikr, so the Qur'anic method was based on the interpretation of the verse in the verse, and the narrative approach that dealt with the interpretation of the verse with the narration issued by the Prophet (peace and blessings be upon him) Or the version issued by the imams of the family of the Pete (peace be upon them), or other methods adopted in the interpretation.

**المقدمة**

الحمد لله ربِ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد (ﷺ) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام)، ومن تبعهم بإحسان إلى قيام يوم الدين.

وبعد..

لا شكَّ أنَّ لعلم التفسير أهميةٌ كُبرى؛ وذلك تبعاً للحاجة المستمرة إلى فهم القرآن الكريم، وبيان معانيه الدقيقة ومفاهيمه العميقة، نظراً لما تضمنه من تعاليمٍ راقيةٍ وحِكَم وأحكام وقصص ومواعظ وشمولية جاءت بأرقى مستوى من البيان والفصاحة، فكان لابدَّ من الوقوف والتأمل لمعرفة مقاصده، من فهم معانيه ومعرفة مفرداته وتراكيبه وظاهره وباطنة، فأصبح علماً مستقلاً واسعاً شمولياً، وأضحت جميع العلوم –علم اللغة بفروعه المتنوعة، وعلوم القرآن، وعلم الفقه– وغيرها من العلوم، من أدواته الفنية التي يُستعان بها على فهمه وبيانه، وتفسيره بقدر الطاقة البشرية.

تناول الباحث في هذه الدراسة التعرض إلى ترجمة المؤِلف السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي، بذكر اسمه ونسبه، وولادته ونشأته، وعصره، وتأثير الوضع السياسية عليه، ومؤلفاته، ووفاته، ومنهجيته في التفسير، وهو ما

تناوله الباحث في المبحث الأول من هذه الدراسة، ثم تطرق الباحث في المبحث الثاني إلى إيراد مثالاً من تفسير السيد صبغة الله الموسوي (درة الصفا في تفسير أئمة الهدى)، وهو سورة الفاتحة المباركة؛ لبيان المنهجية التي سار عليها المؤِّلف في تفسير الآيات القرآنية.

**المبحث الأول: ترجمة السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي:**

**أولاً: اسمه ونسبه:**

هو: "السيد صبغة الله بن السيد جعفر بن أبي إسحاق الدارابي البروجردي المعروف بالكشفي"([1]).

إتفق من ترجم له على اسمه واسم أبيه وجده، ولم يظهروا اختلافاً في نسبه الشريف.

**ثانياً: ولادته ونشأته:**

ولد السيد صبغة الله في النجف الأشرف حدود سنة (1218هـ)، حكيم، متأله، فقيه، متبحر، مفسر، محقق، أصولي، متكلم، أخذ المقدمات وفنون الأدب على أفاضل علماء النجف الأشرف، ثم تخرج في السطوح على والده السيد جعفر الكشفي([2]) المتوفى سنة (1267هـ)، وفي حدود سنة (1238هـ)، استقر مع والده في قزوين وأخذ الفلسفة العالية، عن حوزة الملا آغا الحكمي القزويني([3])، والفقه والأصول على الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري([4]) المتوفى سنة (1271هـ)، وشقيقه الشهيد الثالث المستشهد في سنة (1263هـ).

ثم عاد إلى العتبات المقدسة وحضر في كربلاء على السيد إبراهيم القزويني([5]) صاحب الضوابط المتوفى سنة (1262هـ)، وبعد وفاة أستاذه التحق بحوزة الشيخ محمد حسن([6]) صاحب الجواهر المتوفى سنة (1266هـ)، في النجف الأشرف، ثم لازم الشيخ مرتضى الأنصاري([7]) وكان من أرشد تلامذته، تصدَّر للتدريس والفتوى في كل من كربلاء والهند حيث سافر في عام (1270هـ)، إلى الهند وتصدَّر للتدريس والفتوى في لكهنو([8])، ثم رجع إلى كربلاء مواصلاً نشاطه العلمي حتى توفي فيها.

وآل الكشفي من أشهر الأسر العلمية البارزة في كل من بروجرد، وكربلاء، وطهران، وتبريز، أصلهم من بروجرد وقد سكنوا كربلاء في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة نبغ فيهم علماء أعلام وحكماء متألهون([9]).

**ثالثاً: عصره:**

شهد القرن الثالث عشر الهجري، وهو العصر الذي ولد ونشأ فيه السيد صبغة الله بن السيد جعفر الموسوي، الكثير من الاضطرابات السياسية ونشوء الحركات الدينية، فقد عاش السيد صبغة الله الموسوي أحداثاً سياسيةً مضطربة في إيران سادتها أجواء من المعارك الخارجية بين حكومة إيران أبان حكم ناصر الدين شاه قاجار (ت1313هـ)، الذي تولَّى دفة الحكم في بلاد إيران بعد والده محمد شاه عام (1264هـ)، وله من العمر ستة عشر عاماً، تميزت فترة حكمه بالعلاقات الودية مع روسيا التي كان لها نفوذ واسع على مقاليد الحكم في إيران.

وفي العام (1273هـ) زحف الجيش الإيراني باتجاه أفغانستان وأستولى على هراة([10])، بعد ذلك طالبت بريطانيا الجيش الإيراني بالخروج من هراة، مما دعا الحاكم الإنجليزي العام في الهند لإعلانه الحرب على إيران، فنزلت القوات البريطانية من رأس الخليج الفارسي، قاطعةً الطريق على إيصال الإمداد الروسي إلى إيران، مما أضطر

شاه إيران (ناصر الدين) إلى الإستسلام، والإنسحاب من هراة، واعترفت حكومة إيران باستقلال أفغانستان بمقتضى معاهدة باريس التي ابرمت عام (1857م) والتي منحتْ إمتيازات وحقوقاً تجارية خاصة لبريطانيا([11]).

ومن أبرز أحداث القرن الثالث عشر الهجري ظهور بعض الفرق الدينية في هذه الفترة، تعرض البحث لذكر أبرزها كما الآتي:

**1-الإسماعيلية:**

وهي إحدى الحركات الدينية المنسوبة إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الهاشمي المدني أبو محمد، المتوفى سنة (133هـ)، في حياة أبيه الإمام الصادق (عليه السلام)، بالعريض([12]) فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع فدفن به وذلك قبل استشهاد الإمام الصادق (عليه السلام) بعشرين سنة، يقول متَّبعوها بإمامة إسماعيل هذا، ولقب الإسماعيلية يطلق اليوم على فرقتين، إحداهما (الآغا خانية) ورئيسها حسن علي شاه (ت1302هـ)، المعروف بـ (أغا خان المحلاتي)، رئيس الطائفة الإسماعيلية المعروفة بخدماتها الكثيرة للأسرة القاجارية، وهؤلاء يسوقون الإمامة في ذرية إسماعيل ويعدون فيهم جملة من خلفاء مصر حتى ينتهوا إلى محمد شاه الموجود في بمبئي([13]) والفرقة الثانية (البُهرة)، بضم الباء وسكون الهاء وفتح الراء، لفظ هندي معناه (الجد والعمل)، وهم يسوقون الإمامة في ولد إسماعيل حتى ينتهوا إلى شخص يقولون إنه المهدي المنتظر وأنه غائب أما الذي يطلقون عليه اسم سلطان البهرة فالظاهر أنه من قبيل النائب عن الامام الغائب، ويبلغ عدد البهرة في الهند واليمن وغيرهما نحو أربعمائة ألف وهم أهل جد وكسب ولا يوجد بينهم فقير، والفقير منهم يوجدون له عملاً من تجارة أو غيرها يكتفي به ولهم ملاجئ وتكايا عامة في البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة في مكة، والمدينة، والنجف، وكربلاء وغيرها، وهي مبانٍ تامة المرافق ينزلونها ولا يحتاجون إلى النزول في فندق أو خلافه وهم متمسكون بشرائع الدين.

وكان الفاطميون في مصر على مذهب الإسماعيلية القائلين بانتقال الإمامة من الإمام الصادق (عليه السلام) إلى ولده إسماعيل ثم في أولاده، وكانوا يقيمون شعائر الإسلام ويحافظون على أحكامه، وما كان يذمهم بعض المؤرخين إلا للعداوة المذهبية إذ لا يمكن التصديق بكل ما ينسبه المؤرخون إلى بعضهم بعد تأصل العداوة المذهبية في نفوس البعض منهم([14]).

**2- الشيخية أو (الكشفية):**

ومؤسسها "الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيري أو الإحسائي البحراني، ولد في الإحساء في رجب سنة (1166هـ)، توفي وهو متوجه إلى الحج بمنزل هدية قريبا من المدينة المنورة ليلة الجمعة، أو آخر ذي القعدة سنة (1241هـ)، وحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع وتاريخ وفاته منقول عن خط تلميذه السيد كاظم الرشتي (ت1259هـ)([15])، ولكن حكي عمن شاهد قبره بجنب مشهد أئمة البقيع وعليه لوح عليه تاريخ وفاته سنة (1243هـ)...، ويسمون بالكشفية نسبه إلى الكشف والالهام الذي يدعيه هو، ويدعيه له أتباعه وهي طريقة ظهرت في تلك الأعصار ومبناها على التعميق في ظواهر الشريعة وادعاء الكشف كما أدعاه جماعة من مشايخ الصوفية..."([16]).

**3-البابية:**

ومؤسسها علي محمد بن الميرزا رضا البزاز الشيرازي (ت1266هـ)، ولقب نفسه بـ (الباب)، أي أنه الطريق الوحيد الذي يتصل الإنسان بوساطته بالخالق عز وجل، والبابية هي إحدى فرق الشيخية والتي تمخضت عنها فيما بعد فرقة (البهائية)، وبعد موت الرشتي (ت1259هـ)، بدأ الباب دعوته سراً، وخرج على الناس بكتاب أسمه (البيان)، فقام علماء بلاده يفندون أقواله ويظهرون مخالفتها للإسلام، وعندما احتج عليه الفقهاء بأن صحيفة البيان التي جاء بها هي كثيرة الأخطاء، كان رده أنه لم يتعلم في المدارس وأنَّ الذي يكتبه هو إلهام غيبي، ومراده النظر إلى المعاني وترك المباني، والأخذ باللب ورمي القشور، وعلى أثر ظهور هذه النشاط زاد هلع الشاه (ناصر الدين).

عندما وثَّق البابيون صِلاتَهم بعدد من أفراد الأسرة القاجارية المالكة المعارضة للسلطة الإيرانية الحاكمة آنذاك خشيت حكومة إيران الفتنة فسجنت بعض أصحابه، وانتقل هو إلى شيراز ثم إلى أصبهان، فحماه حاكمها معتمد الدولة (منوجهر خان) وتوفي هذا فتلقى خلفه أمرا بالقبض على (الباب) فاعتقل وسجن في قلعة (ماكو) بأذربيجان ثم انتقل إلى قلعة (جهريق) على أثر فتنة بسببه ومنها إلى (تبريز) وحكم عليه فيها بالقتل فأعدم رميا بالرصاص وألقي جسده في خندقها فأخذه بعض مريديه إلى طهران.

وفي حيفا (بفلسطين) قبر ضخم للبهائية يقولون إنهم نقلوا إليه جثة (الباب)، كما أثار مقتل (الباب) الضغينة لدى بعض أتباعه، فصمموا على اغتيال (ناصر الدين شاه) أخذاً بثأره، وفي الخامس من آب سنة (1852م)، بينما كان الشاه يتنزه خارج قصره قدم نحوه رجلان وبيد أحدهما عريضة، وهما يصرخان الظليمة الظليمة، الغوث الغوث، فلما مدَّ الشاه يده لتسلم العريضة بادره الثاني بطلق ناري أصاب فخذه، وسرعان ما تداركه الحرس وقتلوا أحد الرجلين وألقوا القبض على الثاني، فكانت محاولة الاغتيال هذه إيذاناً ببدء حملة واسعة النطاق في إيران لتتبع البابيين وقتلهم، فقد قتل في تلك الحقبة نحو (40000) ألف من أتباع وقيادات البابية، وقد ذهب الكثير منهم ضحايا جراء اتهام الخصوم لهم بانهم من أتباع (الباب)، ومن حينه أصبحت هذه التهمة ذريعة بيد الحكام لقع الحركات الفكرية التحررية([17]).

**4-البهائية:**

وهي فرقة ظهرت في عكا بفلسطين سنة (1868م) باسم البهائية نسبة إلى زعيمها الميرزا حسين على المازندراني (ت1309هـ) الذي كان يلقب (بهاء الله) والذي كان أتباعه ينادونه (ربنا الأسمى)، كان قد هرب إلى عكا من قبل.

من قواعد البهائية توحيد الأديان السماوية في دين واحد، والقول بأن سلسلة الأديان السماوية لم تتم إلا بظهور البهاء، فهو يوحد الأديان ويتمها، وهو الذي يفسر منها ما استغلق، فهو وحده الذي يعلن ما كتمه عيسى (عليه السلام) حين قال: "إن لي أمورا كثيرة أيضا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوها الآن، وأما متى جاء روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية"([18])، وهو وحده الذي يعلم ما احتجزه الله لنفسه في مطلع الإسلام حين قال ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾([19])، ويورد البهائيون

أدلة من القرآن والحديث يستدلون بها على أن خروج النبي الجديد يكون من سهول سوريا، من عكا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (41) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾([20]) فسهول سوريا أقرب الأراضي إلى الجزيرة العربية، ويرون أن الرسول قد حدد ذلك المكان باحاديث يروونها بهذا الصدد، ومن الواضح أن حياة البهائية في عكا بين جماعات اليهود أثرت فيها تأثيرا واسعا، وقطعت ما كان باقيا بينها وبين الإسلام من صلات طفيفة إن وجدت، فأصبحت البهائية وجها آخر لليهودية وللصهيونية..

ومات البهاء في عكا فأصبح مدفنه مزارا ضخما لاتباعه، وخلفه ابنه (عباس أفندي) الذي كان في خدمة الحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى فأنعمت عليه بريطانيا برتبة فارس مع لقب سير، وتوفي سنة (1931م) فخلفه ابن بنته (شوقي رباني) الذي مات بعد ذلك دون أن ينجب ولدا، وفي ظل الفكر الجديد للبهائية دفعا اليهود إلى أقطار الأرض ورعوها بالمال ومنحوها الرعاية التامة...، وبعد وفاة ميرزا (شوقي رباني) اجتمع المجلس الأعلى للطائفة البهائية في إسرائيل وانتخب صهيونيا أمريكيا اسمه (ميسون) ليكون رئيسا روحيا لجميع أفراد الطائفة البهائية في العالم، وهكذا اختفت البابية وقامت البهائية على أثرها.

ومع البهائية اتضحت معالم هذه العقيدة كما قررها البهاء في كتبه وألواحه، وكما فسرها دعاته في كتبهم ونشراتهم فيما يلي:

1- الله ليس له أسماء ولا صفات ولا أفعال، وأن كل ما يضاف إليه من أسماء وصفات وأفعال هي رموز لأشخاص مميزين قديما وحديثا، هم مظاهر أمر الله ومهابط وحيه في زعمهم وآخرهم وأكملهم هو ميرزا حسين المازندراني الذي لقب نفسه (بهاء الله).

2- بناءً على ذلك يعد (بهاء الله) مظهر الله، فهو عند نفسه وعند أتباعه مظهر الله الأكمل، وهو الموعود، ومجيؤه الساعة الكبرى، وقيامه القيامة، ورسالته البعث، والانتماء إليه الجنة، ومخالفته هي النار وعندهم أن مهمة الأنبياء كانت التبشير به، وأن ظهوره هو ظهور جمال الله الأبهى، ومن أجل هذا كان أتباعه كلهم يدعونه (ربنا)، وهم بذلك يعترفون بالرسالات السابقة في حدود التبشير برسالة البهاء.

3- يعد البهائية أن عقيدتهم أسمى من جميع العقائد والمراجع والأديان التي سبقتها لأن طهور مظاهر الله في البهاء، أسمى وأعظم من ظهور هذه المظاهر فيمن سبقه من الأنبياء.

4- من أعظم أدلتهم على إعجاز البهاء أنه مع ما صادفه منذ أول ظهوره من البلايا والمصائب الجسيمة والدواهي العظيمة، ومع أنه لم يكن من أهل العلم، ولم يدخل المدارس العلمية، فقد ملأ الآفاق من ألواحه المقدسة الفارسية والعربية([21])، إلى غير ذلك مما ينسب إليه.

**رابعاً: تأثير الوضع السياسي على السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي:**

على الرغم من كثرة الاضطرابات التي كانت تعصف بإيران في القرن الثالث عشر الهجري، وهو العصر الذي عاش فيه السيد صبغة الله الموسوي، وظهور الحركات الدينية التي منها الشيخية أو (الكشفية) والتي يُنسب إليها، والتي تعد من الفرق الاخبارية، إلا أنَّ تلك الأحداث بشقيها السياسي والديني، لم يكن لها تأثيرٌ مباشرٌ على أفكار ومعتقدات السيد صبغة الله، وهذا ما نجده جلياً من خلال تفسيره الذي بين أيدينا، فهو يبيّن بوضوح على تمسكه

بسيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والنهل من منبعهم الصافي (عليهم السلام)، وأنَّ منهجه امتدادٌ لعلماء الإمامية الأعلام في نشر تعاليم السماء عن طريق تفسير الآيات المباركة بما ورد عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، إذ لم تؤثر تلك الأحداث والتيارات المذهبية التي ظهرت في عصره على سلوكه ومعتقده.

**خامساً: مؤلفاته:**

ذُكِرَ للسيد صبغة الله بن جعفر الموسوي مؤلفات عدة أحصاها الباحث كما الآتي:

1- مفاتيح الكلام في شرح درر النظام، وهو شرح على (الدرة المنظومة) في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت1212هـ)([22])، مجلده الأول في الطهارة([23]) (مخطوط).

2- مشكاة العباد في سفينة النجاة ليوم المعاد، طبع في الهند([24]).

3- درة الصفا في تفسير أئمة الهدى، ويسمى بصائر الايمان أيضاً فرغ من جزئه الأول بمشهد الرضا (عليه السلام) في جمادى الأولى سنة 1260هـ([25]) (مخطوط).

**سادساً: وفاته:**

أُختلف في تحديد سنة وفاة السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي، فمن المترجمين له من حدد سنة وفاته وهو السيد حسن الأمين (ت1399هـ)، بقوله: "توفي في كربلاء سنة 1285هـ"([26])، وهو ما يحتمل أنَّه سنة وفاة السيد صبغة الله الموسوي، ومنهم من لم يحدد سنة وفاته، واكتفى بالقول: "إنّه مات بعد والده بسنين بكربلاء، ودفن بها"([27]).

**سابعاً: منهجية المؤِّلف:**

تبين للباحث من خلال الدراسة والتحقيق لمخطوطة (درة الصفا في تفسير أئمة الهدى) أنَّ مؤلِفها أتبع في تفسيره للسور المباركة طرق عدة نجملها في النقاط الآتية:

1- يفسر بعض الآيات القرآنية من خلال الاستشهاد بآيات قرآنية أخرى تبين المعنى المراد، وهو ما يصطلح عليه (تفسير القرآن بالقرآن)، وهو نهج النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة اهل البيت (عليهم السلام)، في بيانهم لبعض آيات الكتاب العزيز.

2- يفسر بعض الآيات القرآنية بالرجوع إلى ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وعن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو ما يصطلح عليه (التفسير بالمأثور).

3- في تفسير بعض النصوص القرآنية يشير المؤلف إلى أحد المصادر التي تنقل الرواية في تفسير ذلك النص كتفسير (القمي، وتفسير مجمع البيان) مثلاً، وعند توثيق النص من تلك المصادر ومقابلته بها نجد أنَّ النص في المصدر المشار إليه منقول بتصرف، وإنَّ ما اورده منقول عن (تفسير الزمخشري)، أو عن (تفسير البيضاوي)، أو (التفسير الصافي، أو التفسير الأصفى) للفيض الكاشاني، أو تفسير (زبدة البيان) للملا فتح الله الكاشاني، أو تفسير (البرهان في تفسير القرآن) للسيد هاشم البحراني، أو غيرها من المصادر، مما اضطرنا إلى حصر النص بين قوسي إقتباس، والإشارة إلى التفاسير المذكورة مقدماً في الهامش، ثم ذِكر المصدر الذي يشير إليه صاحب المخطوطة، كذلك الحال في بعض الروايات أيضاً، وغيرها.

**المبحث الثاني: تفسير سورة الفاتحة:**

نقول: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ**﴾.

أي: أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلَا له، المغيث إذا أُستغيث، والمجيب إذا دعي([28]).

قيل للصادق (عليه السلام): "يا بن رسول الله دُلَني على الله ما هو فقد كثر علي المجادلون وحيروني؟ فقال: هل ركبت سفينة قط؟ قال بلا، قال: فهل كسرت بك بحيث لا سفينة تنجيك ولا ساحة تعينك؟ قال بلا، قال: فهل تعلَق قلبك هناك أنَّ شيئا من الأشياء قادر على خلاصك؟ قال بلا، قال: فذلك هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي غيره"([29]).

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): "الله أعظم اسم من أسماء الله عز وجل لا ينبغي ان يتسَم به غيره"([30]).

وفي الكافي: "الباء: بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله"([31]).

وفي العيون عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنها من الفاتحة وأنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرأها ويعدها آية منها ويقول: هي السبع المثاني([32]).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): "إنها أقرب الى أسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها"([33]).

والقمي عنه (عليه السلام): "أحق ما أُجهر به هي الآية التي قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾([34])"([35]).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): "سرقوا أكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم"([36]).

وفي التوحيد: "مَنْ تركها مِن شيعتنا امتحنه الله بمكروه لينبّهه على الشكر والثناء، ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه"([37]).

وعنه (عليه السلام) أيضا: "لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم ولو كان بعده شعر"([38]).

أقول: المستفاد من الأخبار من هذه الروايات التنبيه على ذكر بسم الله في كل الأمور والاحوال التكليفية، الأصلية والفرعية لئلا يكون من الغافلين، كما عليه دارت الرحى في الأمم السالفة، وقد ذكره في مواضع عديدة منها: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ([39])، و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾([40])، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾([41])، ولا حول ولا قوة الا بالله، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾([42]).

وفيه إشارة الى ابتغاء مرضاة الله من التوسل والتوجه لصنائع الله من خلقهم من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بألف عام، لكونهم محال معرفة الله وأبواب وجه الله ومساكن ذكر الله ومعادن حكمة الله من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل منكم، هم مظهري أسماء الله، وأم الكتاب.

وقد ورد: كل ما في القرآن في الفاتحة، وكل ما فيه في بسم الله وهي في الباء، وأنا الباء والنقطة([43])، مواليَ لا أُحصي ثناؤكم ولا أبلغ من المدح كنهكم أنتم نور الاخيار...، وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم([44]).

﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾

في العيون، وفي تفسير الإمام (عليه السلام) عن علي (عليه السلام) قال: "أن عرّف الله عباده بعض نعمهم عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا"([45])، فقد أدى شكرها.

﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾.

في العيون: "مالك الجماعات من كلّ مخلوق وخالقهم وسائق ارزاقهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، يقلّب الحيوانات في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلاً منها بمصلحته، ويمسك الجمادات بقدرته، ويمسك ما اتّصل منها عن التهافت والمتهافت عن التلاصق والسماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، والأرض أن تنخسف إلاّ بأمره"([46]).

﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، قال أيضا (عليه السلام) ([47]): "الرحمن: اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام بصفة خاصة"([48]).

﴿**مَالِكِ يَوْمِ**﴾.

يعني القادر على اقامته، والقاضي فيه بالحق، ﴿**الدِّينِ**﴾، الحساب.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله): "أكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأن أحمق الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني"([49]).

وفي آخر: "حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا"([50]).

﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾.

بلطفك نطيعك مخلصين موحدَين مع التذلل والخضوع بلا رياء، ولا سمعة.

﴿**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾، "على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور اعدائك وردَ مكائدهم، والمقام على ما أمرت به"([51]).

﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك.."([52])، وأنَّ "الصراط المستقيم في الدنيا ما قصر عن الغلوّ وارتفع عن التقصير واستقام، وفي الآخرة طريق المؤمنين إلى الجنّة"([53]).

وعنه (عليه السلام) أيضًا: "هو الطريق إلى معرفة الله، وهما صراطان: صراط الدنيا، هو الإمام المفترض الطاعة فمن لم يعرفه زلّت قدمه في الآخرة"([54])، "وصراط الآخرة هو جسر جهنّم"([55]).

أقول: ويدلّ عليه، و"نحن الصراط"([56])، ونحن الكتاب والميزان.

والقمّي عنه (عليه السلام)([57]): "الصراط أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، فمنهم من يمرّ عليه مثل البرق، ومنهم من يمرّ عليه مثل عدو الفرس، ومنهم من يمرّ عليه ماشيًا، ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمرّ عليه متعلّقًا، فتأخذ النار منه شيئًا"([58]).

وفي رواية: "أنّه مظلم يسعى الناس عليه على قدر أنوارهم"([59]).

**﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾**

في تفسير الإمام (عليه السلام): "أي قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك لا بالمال والصحّة فإنّهم قد يكونون كفّارًا أو فسّاقًا، وهم الذين قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم﴾([60])"([61]).

**﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.**

قال (عليه السلام)([62]): اليهود الذين قال الله فيهم([63])، ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾([64]).

**﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾.**

قال (عليه السلام)([65]): هم النصارى الذين قال فيهم([66]) ﴿قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾([67]).

العياشي عن الإمام الصادق (عليه السلام): أُمّ الكتاب أفضل سورة أنزلها الله في كتابه وهي شفاء من كلّ داء إلّا السأم([68]).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): "لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة ثمّ ردّت فيه الروح ما كان ذلك عجبًا"([69]).

وفي تفسير الإمام (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قال الله عزّ وجلّ: قسّمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى: بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ أن أتمم له أموره، وأبارك له في أحواله، فإذا قال: الحمد لله رب العالمين، قال: حمدني عبدي وعلم انّ النعم من عندي والبلايا التي اندفعت عنه فبتطوّلي، أُشهدكم أنّي أُضيف له إلى نعم الآخرة ونعم الدنيا، وأدفع عنه كلّ مكروه وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، أشهدكم لأوفرنّ من نعمتي حظّه، فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قال: أُشهدكم كما اعترف لأسهلنّ حسابه يوم الحساب، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قال: صدق عبدي إيّاي يعبد أشهد لأُثيبنّه على عبادته ثوابًا يغبطه كلّ من خالفه في عبادته ولأعينّه على أمره، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ...﴾ إلخ، قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمّل وآمنته بما منه وجل([70]).

**الخاتمة**

1- لم يتعرض علماء التراجم إلى حياة السيد صبغة الله إلا بالنزر اليسير، وهي ما توافر على ذكرها البحث.

2- تعددت طرق السيد صبغة الله الموسوي في تفسيره للآيات المباركة، فتارة نجده يتَّبع نهج تفسير القرآن بالقرآن، وتارة أخرى يفسر الآيات بالرجوع إلى ما أثر عن النبي وآل البيت (عليهم السلام)، وثالثة بالرجوع إلى أقوال العلماء وأهل اللغة، وهذه المنهجية هي ذاتها التي سار عليها أغلب علماء الإمامية في تفسير آيات الذكر الحكيم.

3- على الرغم من الاضطرابات الفكرية والأحداث السياسية التي حدثت في العصر الذي ولد ونشأ فيه السيد صبغة الله الموسوي إلا إنها لم تؤثر وتنعكس على أفكاره ومعتقداته وهو ما نجده جلياً من خلال تفسيره الذي بين أيدينا، فهو يبيّن بوضوح تمسكه بسيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والنهل من منبعهم الصافي (عليهم السلام)، فهو من فرقة (الكشفية) والتي تعد من فرق الإخبارية، التي عرفت بتمسكها بما ورد عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

**الهوامش:**

([1]) الأميني، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (ت1371هـ)، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت –لبنان، 1403هـ –1983م: 383/7 (1337)، وينظر: الطهراني، محمد حسين بن محمد صادق بن إبراهيم (ت1389هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت –لبنان، د ت: 123/3، الأمين، حسن محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (ت1399هـ)، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، 1409هـ –1989م، د ت: 181/6.

([2]) "من علماء الإمامية، من آثاره: منظومة نخبة العقول وزبدة الكلام في الأصول، ومنظومة البلد الأمين في أصول الدين، الرق المنشور لبيان معراج نبينا المنصور، كفاية الأيتام في الفقه بثلاث مجلدات، وإجابة المفطرين، توفي في بروجرد سنة (1267هـ)" عمر كحاله، معجم المؤلفين، نشر مكتبة المثنى، بيروت –لبنان، د ت: 134/3.

([3]) "من مشايخ محمد خان بن كريم خان الكرماني من أقطاب الشيخية الابراهيمية في كرمان" الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: 303/2.

([4]) "محمد صالح بن محمد بن محمد تقي بن محمد جعفر، كان فقيها إمامياً، محدثا، مفسّرا، متكلما، من أكابر العلماء توفي سنة (1271هـ)" اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، اشراف جعفر السبحاني، ط1، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، 1422هـ: 727/2.

([5]) "الحائري مسكنا صاحب الضوابط ونتائج الأصول، قد ترقى بعد استاذه الشريف الآتي في الحائر، فانحصر التدريس به، إلا أنه لم يطل عمره طاب ثراه، توفي سنة (1262هـ)" البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع (ت1313هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائي، ط1، نشر مكتبة المرعشي، قم –إيران، 1410هـ: 47/1.

([6]) "محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم بن محمد الصغير بن عبد الرحيم الجواهري النجفي، من أكابر فقهاء الإمامية وأعاظمهم، وكتابه الجواهر مما ارتوى من ينابيع معارفه كبار العلماء منذ صنف إلى الآن لجامعيته وجوه الاستدلال، وكثرة الفروع مع دقة النظر في جميع أبواب الفقه، توفي في النجف الأشرف سنة (1266هـ)" المازندراني، موسى بن مهدي، العقد المنير، ط2، نشر مكتبة الصدوق، طهران –إيران، 1382هـ –ش: 397.

([7]) "مرتضى بن محمد أمين الدزفولي، و–ديزفول– إحدى مدن إيران ولد فيها سنة 1214هـ، فقيه ورع إمامي، كان مقيما في الغري بالعراق وتوفى بالنجف، له تصانيف، منها: المكاسب، والطهارة، الفرائد الأصولية، إثبات التسامح في أدلة السنن، وكتاب الإرث، توفي في النجف الأشرف سنة (1281هـ)" الزركلي، خير الدين (ت1410هـ)، الأعلام، ط5، نشر دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1980م: 201/7.

([8]) "وهي عاصمة أوتار براديش الهندية، يبلغ عدد سكانها في الوقت الحاضر نحو ثلاثة ملايين نسمة..." ar.m.wikipedia.orj، في 2020/2/11.

([9]) ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: 181/6،

([10]) "هَراة، بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان..." الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م: 396/5.

([11]) ينظر: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ط2، نشر دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1405هـ –1985م: 99–100.

([12]) موضع بالجزيرة قريب من المدينة الحموي، معجم البلدان: 242/3.

([13]) "مدينة ببلاد الهند على ساحل البحر فيها عدد كثير من الشيعة الهنود والمهاجرين" الأميني، أعيان الشيعة: 198/1.

([14]) ينظر: الأميني، أعيان الشيعة: 3/316–318، دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها: 98، حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي، ط1، نشر الدار العربية للمطبوعات، بيروت، 1428هـ –2008م: 3/237.

([15]) "كاظم بن قاسم الحسيني الموسوي الرشتي، فاضل إمامي، من أهل رشت بإيران، سكن الحائر بكربلاء، له كتب، منها: رسائل الرشتي، أجاب بها على بعض المسائل، و شرح قصيدة عبد الباقي العمري اللامية في مدح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وأصول العقائد، وبيان مقامات الظاهر والباطن، ودليل المتحيرين..." الزركلي، الاعلام: 5/215.

([16]) الأميني، أعيان الشيعة: 2/589.

([17]) ينظر: الزركلي، الأعلام: 5/17، حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي: 3/242، أحمد الشبلي، مقارنة الأديان اليهودية، ط3، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973م: 330.

([18]) الكنسية، الكتاب المقدس (العهد الجديد)، نشر دار الكتاب المقدس، 1980م: 178.

([19]) سورة آل عمران: من الآية 7.

([20]) سورة ق: الآيتين 41–42.

([21]) ينظر: أحمد الشبلي، مقارنة الأديان اليهودية: 331–335.

([22]) "محمد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد الطباطبائي الحسني النجفي الملقّب ببحر العلوم، العلَّامة المتفنّن، الأديب، الشاعر، كان زعيم الطائفة الإمامية في عصره، ومن الشخصيات الإسلامية البارزة، ولد في كربلاء في غرة شوال سنة 1155هـ...، وصنّف كتبا ورسائل، منها: المصابيح في الفقه في ثلاث مجلدات، الدرة النجفية (مطبوعة) وهي أرجوزة في بابي الطهارة والصلاة يتجاوز عدد أبياتها الألفين، مشكاة الهداية وهي منثور (الدرة) لم يبرز منها إلَّا كتاب الطهارة...، وغيرها، توفّي في النجف الأشرف في شهر رجب سنة (1212هـ)" اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء:13/636–639، وينظر: الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 8/109.

([23]) الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 21/306 (5205).

([24]) المصدر نفسه: 21/59 (3944)، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء: 13/311.

([25]) الأميني، أعيان الشيعة: 7/383، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 3/123 (413).

([26]) الأمين، مستدركات أعيان الشيعة: 6/181.

([27]) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء: 13/312.

([28]) ينظر: التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 28، الصدوق، التوحيد: 231، الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 1/80.

([29]) الصدوق، التوحيد: 231 ح5 باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم.

([30]) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 1/81، وينظر: الصدوق، التوحيد: 231، المجلسي، بحار الانوار: 89/232.

([31]) الكليني: 1/114ح1 باب معاني الأسماء واشتقاقها.

([32]) ينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): تصحيح وتعليق وتقديم الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ، بيروت – لبنان، 1404هـ –1984م: 1/ 270، ح59، الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 1/82.

([33]) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 1/82، وينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 2/8ح11 باب فيما جاء عن الرضا (عليه السلام) من الاخبار المنثورة، والعياشي، تفسير العياشي: 1/ 21.

([34]) سورة الاسراء: من الآية 46.

([35]) القمي: تفسير القمي: 1/28.

([36]) ينظر: العياشي، تفسير العياشي: 19/1، البحراني، الحدائق الناضرة: 106/8، المجلسي، بحار الانوار: 20/82ح10.

([37]) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 83/1، وينظر: الصدوق، التوحيد: 231ح5 باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم.

([38]) الكليني، الكافي: 672/2ح1 باب (بدون العنوان).

([39]) سورة المزمل: من الآية 8.

([40]) سورة الأعلى: من الآية 1.

([41]) سورة الانعام: من الآية 121.

([42]) سورة هود: من الآية 123.

([43]) ينظر: القندوزي، (ت1294هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال أشرف الحسيني، ط1، دار الأسوة للطباعة والنشر، 1416هـ: 213/1.

([44]) ينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا: 308/2ح1، و من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د ت: 615/2 ح3213 زيارة جامعة لجميع الأئمة (عليهم السلام)، الطوسي، تهذيب الاحكام، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د ت: 99/6 ح1 باب زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها السلام، الفيض الكاشاني، الوافي: 1572/14ح14654 باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة والقول البليغ في ذلك.

([45]) الصدوق: 255ح30 باب فيما جاء عن الإمام علي بن موسى (عليهما السلام) من الاخبار المتفرقة، التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 30.

([46]) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 83/1، وينظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 255ح30.

([47]) أي: الإمام الصادق (عليه السلام).

([48]) الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1418هـ: 53/1..

([49]) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 38.

([50]) الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 84/1.

([51]) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 41، وينظر: المجلسي، بحار الأنوار: 252/89.

([52]) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 41، وينظر: الصدوق، معاني الأخبار: 33ح4 باب معنى الصراط.

([53]) الفيض الكاشاني (ت1091هـ)، التفسير الأصفى، ط1، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي،1418هـ – 1376 ش: 7/1.

([54]) الطوسي، الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د ت: 317، وينظر: المجلسي الأول، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: 490/5، الفيض الكاشاني، الوافي: 120/2ح24812 باب الإتيان بجهنم والصراط.

([55]) ينظر: الصدوق، معاني الأخبار: 32، ح1 باب معنى الصراط، البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل (ت1107هـ)، البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة البعثة، قم، د ت: 113/1، المجلسي، بحار الأنوار: 66/8، ح3 و11/24، ح3 باب إنهم (عليهم السلام) السبيل والصراط وهم وشيعتهم، الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت1112هـ)، تفسير نور الثقلين، تصحيح وتعليق هاشم الرسول المحلاتي، ط4، مؤسسة اسماعليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، 1412هـ –1370ش: 21/1.

([56]) تفسير الصافي: 85/1، وينظر: الحويزي، تفسير نور الثقلين: 21/1.

([57]) أي: الامام الصادق (عليه السلام).

([58]) تفسير القمي: 29/1.

([59]) التفسير الصافي: 8/1.

([60]) سورة النساء: من الآية 69.

([61]) التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 48.

([62]) أي: الامام العسكري (عليه السلام).

([63]) ينظر: التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 50، الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 87/1.

([64]) سورة المائدة: من الآية 60.

([65]) أي: الامام العسكري (عليه السلام).

([66]) ينظر: التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 50، الفيض الكاشاني، التفسير الصافي: 87/1.

([67]) سورة المائدة: من الآية 77.

([68]) ينظر: تفسير العياشي: 20/1 ح9.

([69]) الكليني، الكافي: 623/2، وينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة: 231/6.

([70]) ينظر: التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): 58-59، الصدوق، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 269/1-270 ح59 باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في هاروت وماروت.

**المصادر والمراجع**


القرآن الكريم

1. الأمين، حسن محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (ت1399هـ)، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، 1409هـ -1989م.
2. الأميني، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (ت1371هـ)، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت -لبنان، 1403هـ -1983م.
3. البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل (ت1107هـ)، البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة البعثة، قم، د ت.
4. البحراني، يوسف بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح (ت1186هـ)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تحقيق وتعليق محمد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د ت.
5. البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع (ت1313هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق مهدي الرجائي، ط1، نشر مكتبة المرعشي، قم -إيران، 1410هـ.
6. التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام)، ط1، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، قم المقدسة، 1409هـ.

7. الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ إيران السياسي، ط1، نشر الدار العربية للمطبوعات، بيروت، 1428هـ -2008م.
8. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت1104هـ)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بقم المشرفة، قم، 1414هـ.
9. الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت: 1995م.
10. الحويزي، عبد علي بن جمعة (ت1112هـ)، تفسير نور الثقلين، تصحيح وتعليق هاشم الرسول المحلاتي، ط4، مؤسسة اسماعليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، 1412هـ -1370ش.
11. دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ط2، نشر دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1405هـ -1985م.
12. الزركلي، خير الدين (ت1410هـ)، الأعلام، ط5، نشر دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، 1980م.
13. الشبلي، أحمد، مقارنة الأديان اليهودية، ط3، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973م.
14. الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت381هـ):
- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): تصحيح وتعليق وتقديم الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، 1404هـ -1984م.
- من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د ت.
15. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ)، تفسير جوامع الجامع، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1418هـ.
16. الطهراني، محمد حسين بن محمد صادق بن إبراهيم (ت1389هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت -لبنان، د ت.
17. الطوسي، محمد بن الحسن (ت460هـ):
18. العياشي، محمد بن مسعود (ت320هـ)، تفسير العياشي، تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، د ت.
19. الفيض الكاشاني، محمد بن المرتضى بن محمود (ت1091هـ):
- التفسير الصافي: ط2، مكتبة الصدر، طهران، 1426هـ.
- الوافي، تحقيق ضياء الدين الحسيني الأصفهاني، ط1، مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة -أصفهان، 1406 هـ.

20. القندوزي، (ت1294هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال أشرف الحسيني، ط1، دار الأسوة للطباعة والنشر، 1416هـ.
21. كحاله، عمر، معجم المؤلفين، نشر مكتبة المثنى، بيروت –لبنان، د ت.
22. الكليني، محمد بن يعقوب (ت329هـ)، الكافي، تصحح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط4، دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، 1365 هـ –ش.
23. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، إشراف جعفر السبحاني، ط1، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، 1422هـ.
24. المازندراني، موسى بن مهدي، العقد المنير، ط2، نشر مكتبة الصدوق، طهران –إيران، 1382هـ –ش.
25. المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، تحقيق إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 1403 – 1983م.